عدد ٩٣ قيل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثانية

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد روبيه ٨
. . . عن ستة أشهر . ٥

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ١٧ محرّم سنة ١٢٩٤ | الموافق ٢٠ و ١ شباط سنة ١٨٧٧

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

طلب منا كثير من المشتركين أن نخرج الثمرات في الجمعة مرتين بأصغر من حجمها الحالي فوجد ذلك في الحقيقة مناسبًا وموافقًا لما يجول في أفكارنا غير أن نجاح هذا الطلب مصروف إلى حمية المشتركين الذين يهمهم تقدم الثمرات فينتظمون في سلك الاشتراك بها ويحضون على الدخول في ذلك بحيث تكون وارداتها كافية لخروجها مرتين وإلا فلا يكفي وارداتها الحالية لمصاريفها مرة واحدة فإذا حصل الإسعاف من أبناء الوطن الكرام بزيادة المشتركين أمكن الحصول على المطلوب ونبقي قيمة الثمرات على حالها بحيث لا نزيد سوى قيمة البريد وهذه الزيادة قليلة بالنسبة إلى من يحب الإطلاع على أهم الحوادث وأقربها ونتعهد بأننا نصرف كل اجتهادنا بما تعم فائدته وتعود بالنفع على المطالعين وأملنا من الوكلاء أن يخبرونا عن مقدار عدد المشتركين لننظر هل يوافق الإيراد المصروف بشرط أن يكون دفع قيمة الثمرات نقدًا وحيث أننا أحلنا ما طلب منا على حمية أبناء الوطن فأملنا أن يمدوا ساعد المساعدة ويتكرموا بإخبارنا قبل دخول السنة الثالثة لأجل أن نكون على بصيرة ونسلف الثناء والدعاء للساعين بنجاح ذلك

قبلا رجونا من حضرة المشتركين عمومًا الذين لم يدفعوا قيمة الثمرات إلى الآن واستنهضنا همة الوكلاء بجمع الثمن والآن نرجو من الوكلاء أن يرسلوا قيمة الإشتراك وأملنا من المشتركين أن يتكرموا بدفع ذلك ولا يتأخروا عن الدفع لاسيما المشتركين في دمشق الشام وبعد هذا العدد والذي بعده إذا لم تصل إلينا قيمة الثمرات من مشتركي الشام نقطع إرسالها إلا لمن دفع لنا قيمة الإشتراك ولا نرسلها إلا لمن يرسل لنا قيمتها سلفًا حسب العادة

تتمة القانون الأساسي بملحق لحدته تابع هذا العدد

قرأنا في البصيرة ما ترجمت

نشرت بعض الجرائد الأجنبية تلغرافًا واردًا من كلكوتا أن أربعة من علماء الأستانة توجهوا إلى الهند لكي يدعوا أهاليها المسلمين للجهاد وأن هذا الأمر قد أهاج الإنكليز والحال أننا لم نسمع قط أنه توجه أحد من الأستانة لهذه الغاية ولا نظن ذلك صحيحًا

خلاصة اللائحة التي تلاها حضرة دولتلو صفوت باشا في المؤتمر بخصوص عدم إمكان قبول الثلاثة عشر بندًا التي اقترحها معتمدو الدول على الدولة العلية هي أن الباب العالي مع قبوله لبعض اقتراحات المؤتمر لا يمكنه أن يقبل ما كان منها مخلا بحقوق السلطنة السنية كتشكيل قومسيون مختلط مثلا فإنه ينتج عنه محذورات جمة لأن ما يراد إناطته بهذا القومسيون من الأمور مثل الحكم بالمسائل المتعلقة بالبلدية في الألوية الثائرة والتداخل بانتخاب أعضاء مجالس الأقضية وصرف سبعين في المائة من واردات الألوية المذكورة في الإحتياجات المحلية وتنظيم أصول جديدة للمحاكمات في البلغار وترتيب محاكم الحقوق والجنايات ودواوين الإستئناف وتأسيس قاعدة لإجراء المساواة بين المسلمين وغير المسلمين ومحاكمة الأشخاص الذين هم على زعم المعتمدين لهم ---- في جرائم المسألة الأخيرة ولم ينالوا جزاءهم وإعادة محاكمة الأشقياء الذين جرت محاكمتهم ومنع الأهالي خصوصًا المسلمين عن نقل السلاح وتعويض الأهالي الغير المسلمين في فلبه وتاتار بازارجق عن الأضرار التي حصلت لهم وإيجاد طريقة للمزارعين لأجل تملك الأراضي وتسهيل إرجاع الذين هاجروا من وطنهم وإسعافهم والبحث عن الشكايات الواقعة بحق مأموري الدولة وتقسيم الألوية الثائرة إلى قسمين وتعيين وال لكل منهما وإمكان توسيع وظائف هذا القومسيون عند الاقتضاء جميع ذلك يعترض عليه الباب العالي أشد اعتراض فإن كل هذه الأمور توجب الخطر على الدولة العلية وهي منافية لمعاهدة باريس واما باقي الشروط فإن إحضار معلمين من الأجانب لتعليم عساكر الضابطة المحلية مما يمس بشأن الدولة وشرفها أيضًا ووجود هؤلاء الأجانب في البلاد لا بد أن ينتج نوعًا من الإفساد فتلقى حينئذ مسؤوليته بلا ريب على الباب العالي وهو في غنى عن ذلك ومادة تشكيل الولايتين من شأنها إحياء الإختلافات الجنسية التي طالما اجتهدت السلطنة السنية بملاشاتها وأما من جهة تعيين إقامة العساكر الشاهانية في القلع فقط فهذا أيضًا فيه إجحاف بحقوق السلطنة السنية وحجز حريتها عن تعيين مراكزها أينما شاءت وكذلك تخصيص سبعين في المائة لكي تصرف في الاحتياجات المحلية فإنه ينافي أحكام القانون الأساسي الجديد ويمنع مجلس المبعوثين من ترتيب موازنة الدخل والخرج بحسب قوانينها

أما عدم تغيير أعضاء المجالس فهو مما يجعل هؤلاء الأعضاء منفصلين عن نظارة الأحكام العلية ومستقلين في ذواتهم وهذا لا يمكن التسليم به ثم أمر تعيين الوالي والمتصرفية من النصارى وعدم عزلهم ما لم يحكم عليهم من قبل ديوان الاستئناف فهذا أيضًا لا يخلو من الضرر نعم إن الدولة تقبل بتعيين مأمورين من النصارى ولكن لا تشترط على ذاتها عدم إمكان عزلهم ولا ترخص للولاة أن يعينوا رأسًا من يشاؤون من المأمورين فإن ذلك مغاير للقانون الأساسي ولا يمكن قبوله وأما إخراج الجراكسة من الأماكن التي قد توطنوا بها وتوسيع حدود الجبل الأسود والصرب فهي بلا ريب من الأمور التي لا يمكن التسليم بها مطلقًا (انتهى مختصرًا)

ذكر في التيمس أن الجنرال شرنائف هاجر كيسشاناف ورجع إلى الصرب وقد استقبل باحتفال عظيم من جماهير الروسيين وقد احتفل بقدومه الدوك نقولا بنوع غير رسمي غير أن أهل الصرب ينفرون منه كل النفور ويقال أن الأمير ميلان لا يود أن يقبله في أراضي الصرب وذكر في رسالة برقية من فيا أنه إذا انتشرت الحرب تكون الصرب في كل حال آخذة الجناح اليمين وقد اتخذت الروسية هيأتين للحرب وأخذت تبحث عن التي ينبغي أن يعول عليها وذكر في التأجيلات اللائحة التي قدمها الباب العالي للمؤتمر وهي أن الباب العالي يقبل بتسمية حاكم مسيحي في

البلغار ويرفض أن يجعل إدارة البوسنه والهرسك لولاة مسيحيين ولا يرضى أبدًا بحلول عساكر أجنبية من أي جنس كانت وفي أي ولاية كانت وقد أوضح أن أخذ السلاح من المسلمين غير ممكن لأنه يحق للمسيحيين من الآن أن ينقلوا السلاح ثم أن الباب العالي ---- الصرب بنهر الدرينا وهو يلح بهدم القلاع الصربية مع طلب الغرامة الحربية من الصرب وقبل بتوسيع حدود الجبل الأسود بشرط أن أميره يعترف بسلطة الباب أما اللائحة التي قدمها المؤتمرعن يد سالسبوري فهي أولا توسيع حدود أراضي الصرب والجبل الأسود ثانيًا تسمية لجنة أوروبية دولية محافظة من جندرمة (أي ضابطة) مختلفة لأجل إدارة الأعمال المدنية في البلغار ثالثًا تسمية حاكم مسيحي في البلغار ينتخب من وكلاء الدول الكافلة وفي رسالة برقية ما يفيد أن الجنرال ---- ---------- من القيصر وأنه بحسب الأوامر الصادرة ينبغي على كل متطوع روسي أن يهاجر من الصرب في ١٥ الماضي وقد تأكد ممن يركن إليه أن الحكومة الرومانية أبت أن تحمل عساكرها على هيأة المسالمة وهي تريد أن تفتح الحرب ولا يؤخرها عن افتتاحها إلا عدم الإستعداد وقد قال بعض وزراء الدولة العلية عند البحث عن دخول عساكر أجنبية في البلغار أنهم يودون أن يعاملوا السلطان كما عاملوا البابا لكن تركيا لا تقبل أبدًا أن تشاهد الأجانب في بلادها وفي رسالة من بلغراد بتاريخ ٧ ك٢ أن فرقة من الجراكسة والباش بزق قد غارت مجددًا على قلعة ناغوتين الصغيرة لكنهم رجعوا من صدمات الحرس والقوزاق وقد كانت الواقعة عظيمة وخسائر العثمانيين جسيمة ومنذ بداية هذا الشهر قد هجم العثمانيون على هذه القلعة أربع مرات (على زعم الصربيين)

وقد ذكرت الجرائد الروسية أن الخطر الحالي غير متعلق بتعصب المسلمين فقط بل هو موجود بين السفراء من عدم ثقتهم ببعضهم فهذه هي الآفة التي منيت بها المسألة الشرقية وبسببها تنتشر الحرب إذا عاد الحال على هذا المنوال

وذكر في جريدة الغولوس ما أبان به ضعف العمارة الروسية زعمًا عن المرتب السنوي المعيّن للمصروف عليها فإنه في سنة ١٨٧٥ قد بلغ ذلك إلى ٨٨ مليونًا من الروبلات وقد قالت أيضًا أنه لا يوجد سوى إنكلترة ---------- فإنهما يضحيان مبالغ جسيمة هكذا على ---- البحرية اهـ.

وفي تلغراف من بكرش أن الباب العالي أجاب بأن رومانيا يقتضي أن تعتبر البند الأول والسابع والثامن من القانون الأساسي بناء على اللائحة التي قدمتها إلى الباب العالي وفي رسالة أخرى أن الحكومة الرومانية طلبت من الباب العالي استرجاع ما سلبه الباش بزق من أراضيها وأن الدول الأجانب لم تحفل بإقامة حجة رومانيا على الإصلاح العثماني وقد قدم صفوت باشا لائحة إلى وكيل رومانية في الأستانة أبان فيها أن الباب العالي يحفظ استقلالية رومانيا بواسطة المعاهدات الأجنبية لكن ما أبانه صفوت باشا كان كاف لأنه أتبعه بقوله أن رومانيا قسم من الممالك العثمانية وذكر في رسالة أخرى أنه من المؤكد أن الحكومة الرومانية أعطت لائحتها الأخيرة غير إلى معتمدها في الأستانة بخصوص مسألة الإصلاح العثماني وأحوال رومانيا الحاضرة و---------- ما يفيد أن فرقة من الباش بزق قد قطعت الدانوب في -- ك٢ في الليل وأحرقت مقاطعة رومانية وقد مات اثنان من عساكر رومانيا بأثر الجراح فأحدث ذلك إضرابًا عظيمًا في رومانيا وفي جريدة الديبا ستمسي على حافة الحرب إذا اعتبرت الوكلاء أن الباب العالي ألعوبة وأن أوربا نظير شعب ----- واحد يكرهه على قبول مطالبه على أن للباب العالي قوة دفاعية عظيمة كما يظهر من مكاتبي الجرائد الأوربية في الأستانة العلية وقد نشرت ذلك جميع الجرائد الإفرنسية وغيرها

الأستانة العلية

صار صاحب الدولة أحمد باشا قائد فرقة أشقودرة سابقًا قائدًا لموقع سلستره

في ابتداء هذا العام سنة ٩٤ حضر إلى الممابين الهمايوني حضرات الصدر الأعظم وشيخ الإسلام وسائر الوكلاء الفخام لأجل أداء رسم التبريك لمولانا السلطان الأعظم

اجتمع في مساء يوم الثلاثاء غرة محرّم في محل الصدر الأعظم حضرات ناظر المالية وناظر أمانة الرسومات وناظر النافعة ومعتبري الصيارف وجرت المذاكرة بخصوص العملة الورقية والمشكلات الناشئة منها فصرف النظر عن إخراج ملايين الليرة السبعة تمام الملايين العشرة وفي الرأي ----- الورقية تكون خمسة ملايين ليرة فقط وأن تعمل ------ لتحسين أسعارها

أن اللجنة التي تألفت في الباب العالي لأجل تأليف نظام المطبوعات تحت رياسة صاحب الدولة سردار باشا في اجتماعها الثاني وضع أساسه بولاق بك مدير المطبوعات وجرت المذاكرات عليه وبعد تمامه وعمل المضبطة عليه يحفظ ليطالع عليه مجلس المبعوثين

تقدمت ضيافة لمبعوثي المجر باسم عموم العساكر العثمانية في باب السرعسكرية تقضت بالسرور على ما ينبغي وبالإختصار نقول أن الاحترام الجاري لهؤلاء المبعوثين بغاية الاعتناء

أن أحد الموسورين في لندرة (مونتيغوري) دفع مائة ليرة إنكليزية إعانة لمجاريح العساكر العثمانية

نشرت عموم الجرائد التركية في الأستانة جواب حضرة صاحب الدولة والسماحة مولانا شيخ الإسلام على خطاب ورد إلى حضرته من أحد معتبري ألمانيا وأدبائها المدعو فالمن يلتمس به المساعدة بدخوله في دين الإسلام وقد طلب من بعض المشتركين نشره في الثمرات فلما باشرنا بترجمته إلى العربية وردت الوقائع المصرية فوجدناه مترجمًا فيها فاكتفينا بنقله ونص ذلك

وصل خطابكم المؤرخ برابع أيلول سنة ١٨٧٦ فاطلعنا عليه مع غاية المسرورية والممنونية فوجدناه يتضمن طلب مساعدتكم في الدخول في الدين المحمدي حيث قبلتموه بسبب تتبعكم تفاصيل علميّ الكلام والفلسفة وظهر لكم أنه هو الدين الحق المبين ---- جنابكم بذلك حيث حفّكم المولى تبارك وتعالى يخفي ألطافه في الهداية إلى الطريق المستقيم وأهنئ نفسي حيث بدا لي صاحب --- بصيرة مثل بصيرتكم في هذه الدار الفانية بل صرت مجبورًا على أن أخبركم بأن الإسلام حيث كان لا رهبانية فيه وهي المعروفة باللغة الافرانكية (----) لا يكون إسلامكم مؤقوفًا علينا بل يحصل بدون توسطنا وإنما نحن مكلفون بنصح المخلوقات وتعليمهم ما لم يعرفوه وليست صحة الإسلام متوقفة أيضًا على توسط رئيس روحاني في حال الولادة والزواج أو العبادة أو الوفاة فمن الخطأ الفاحش قياس الأروباويين السياحين بالممالك العثمانية الغافلين عن حقيقة حال العلماء الممتازين عن عوام الناس بالأساقفة والقسس حي يعتقدون أن النصراني بعد أن يولد يحتاج إلى قسيس ينصره بتعميده بماء المعمودية وأنه إذا وقع منه ذنب أو أراد عقد نكاح لا بد من توسطه في غفر ذنوبه وعقد نكاحه وأنه لا يتأتي لنصراني بدون توسط القسيس أن يعبد الله بحال كما أنه يتوقف دفنه بعد موته على حضور الرئيس الروحاني فهذه وما يماثلها لا تذكر في دين الإسلام وإنما امتياز العلماء وشرفهم بسبب اعتنائهم بشأن العلم والعدل والعالم هو الذي يعلم الناس ما لم يعلموا ويحكم بين الناس بالعدل ولا حاجة لإثبات شرف العلم فالمسلمون ولو كانوا في أقاصي البلاد هم مأمورون بتحصيل العلم وأما العدل عندنا فهو من أعظم العبادات والدليل الكافي على اعتناء الملة الإسلامية به ما وقع بين الإمام علي كرّم الله وجهه ويهودي حين ترافعهما لدى القاضي شريح المنتصب من لدن الخليفة الثاني سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه من المخاصمة في شأن مغفر ادعاه هذا الإمام وهو بيد اليهودي فأنكر فطلبت البينة من الإمام فأحضر كلا من ولده الحسن سبط النبيّ صلى الله عليه وسلّم ومولاه (قنبر) رضي الله عنهما فردّ هذا القاضي على عادته في انتصابه في منصب العدل سنين عديدة شهادة سيدنا الحسن رضي الله عنه وطلب شاهدًا غيره ومما لا ريب فيه أن الإمام عليًا كرّم الله وجهه الذي هو ابن عم النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وصهره ورابع الخلفاء الأربعة عليّ المكانة في الملة الإسلامية وأخص مستشار لسيدنا عمر رضي الله عنه في خلافته لا يدعي دعوى كذب وأن الأمام الحسن رضي الله عنه هو سبط النبوة ولا يخطر في بال أنه يقدم على شهادة لا علم له بها ولو لوالده لكن الشريعة الإسلامية لا تميّز شهادة الولد لأبيه بدون استثناء بل الفاضل في ذلك والمفضول سواه فلذا رد القاضي شهادة الإمام الحسن ولم تثبت دعوى الإمام علي كرّم الله وجهه وقد مضت أيام الخلفاء الأربعة بالعدالة التامة ملحقة بعهد النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ثم ظهرت الدولة الأموية فصارت الخلافة ملكًا ثم انقرضت الدولة الأموية وخلفها الدولة العباسية وفي كل ما زال العدل التام منشورًا بين أهل الإسلام ومن ذلك ما وقع في خلافة هارون الرشيد أحد الخلفاء العباسيين وهو أنه ترافع مع يهودي لدى الإمام أبي يوسف قاضي بغداد رحمه الله المنصب من هذا الخليفة فحكم بينهما بالعدل وذلك أن الخليفة كان جالسًا إلى حانب هذا القاضي فدخل عليهما اليهودي لإقامة الدعوى ولوجوب المساواة بين الخصمين وإنصافهما بعدم جلوس أحدهما وقيام الآخر راعى القاضي ذلك وقام من مكانه وأجلس اليهودي فيه بجوار الخليفة خصمه وجلس هو أمامهما وحكم بينهما بالشريعة المحمدية الحقة فكان الحكم لليهودي على الخليفة ولم يراعه وإنما تأثر تأثرًا زائدًا من ميله القلبي إليه حتى بقي ذلك في فؤاده مدة حياته وعند وفاته قال يا رب إنك تعلم أني ما عشت لم أترك المساواة بين الخصمين من كل وجه وبكى مما اعتراه من ذلك الميل حين المحاكمة وإن كان قد حكم لليهودي الحكم المذكور كما هو في كتب الفقه مسطور ولا يخفى ما عليه الدولة العثمانية أولا وآخرًا من درجة الإعتناء بالعدل مع عدم الفرق بين السلطان وأحد الناس في المرافعات الشرعية فلا يحرم من حقه ونهيج استخفافًا به مع الرفيع وهذا هو السبب في امتياز العلماء واحترامهم في الملة ----- ليس لهم ما يشبه صفات الروحيين الذين هم الأساقفة -- -- واحد بين الله تعالى وعباده وسائر أهل الدين ---- الحال ويشهدون بمقتضاه وبناء على ذلك قد قيدنا اسمك بقلم الإفتخار ضمن علماء الإسلام لنشهد بإسلامك في الدنيا والآخرة وصرنا مدينين بأن نوضح لكم بعض

معلومات إجمالية من حيث الديانة ليتم الغرض المقصود وهي أن أساس دين الإسلام عبارة عن أمرين أحدهما التصديق بوحدانية الله تعالى ويؤدى بالعربية بقول (لا إله إلا الله) وثانيهما الإقرار برسالة سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم ويؤدى بقول (محمد رسول الله) بالكلمة الأولى رد بأن يعتقد تعدد الألهة ويشرك معه تعالى غيره في الألوهية والثانية رد لمن ينكر نبوة سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم والنصارى حيث أنهم على الحقيقة ليسوا بمشركين يلزم أن لا يكون اختلاف بيننا إلا في الكلمة الثانية فقط وأن ما شاع بين فرقهم من اعتقاد الأقانيم الثلاثة اتباعًا لجمعية (ازنيق) الروحانية باعتقاد التثليث بأكثرية الآراء ورد التوحيد الذي عليه النصارى يوجب اختلاف بيننا في الكلمة الأولى أيضًا وهذا ما يتعجب منه لأن أكثرية الآراء لا يعمل بها إلا في الأمور السياسية المستندة إلى التجارب لا في المسائل الكلامية التي نحن بصددها فإنها من الأمور الدقيقة التي تنحل بقوة الذكاء والأذكياء قليلون بالنسبة للأغبياء فالميل للأكثرية في ذلك خطأ محض ونحن لم نتجنب وزن عقائدنا بالميزان الصحيح الذي هو علم المنطق ومن المسلمات في مقدمات فنون الهندسة أن الكل أكبر من جزء فالشيء لا يكون إلا نفسه لا شيئا آخر فكما أنه لا يتأتى أن الشيء الواحد يكون واقعًا وغير واقع في آن واحد لا نقبل اعتقادًا مخالفًا للعلوم المعروفة لدينا حتى لو رأينا آية أو حديثًا ظاهرهما بخلاف ما نعرف شرعًا يوجب تأويلهما ولا نغتر بالسفسطائيات المختلطة من البديهيات المزعزعة للعقائد --- الطبيعيات لأنه لا يتأتى تخليصها من الخطأ وإيصالها إلى درجة العموم ---- فلذلك لا نشتبه في رد اعتقادنا أن الواحد هو الثلاثة والثلاثة من الواحد ونصدق بأن سيدنا عيسى على نبيّنا وعليه الصّلاة والسّلام ولد بلا أب وإذا تصدى حكيم طبيعي لإثبات عدم إمكان وجود مولود بلا أب عارضنا بالحجج العقلية التي عليها المدار في رد ذلك وعلينا أن نعرف أن الأدلة التي يوردها لم تكن في قوى العلوم المتعارفة بحال من الأحوال كما يعلم من كتب المنطق التي تقرأ في مساجدنا ومدارسنا عربية مفصلة ومنها الرسالة المختصرة المفيدة المسماة (معيار سداد) التي ترجمت باللسان التركي لتعليم الأطفال فإذا طالعتم بابها الرابع علمتم ما قلناه وقد أشعرنا نظارة المعارف العمومية بإرسالها إليكم مع المصحف الشريف وبعض رسائل تقرأ في مكاتبنا الرشدية ولنعدل عن هذا إلى الرجوع إلى ما نحن بصدده فنقول أن من يصدق بهاتين الكلمتين بقلب أي يؤمن بأن الله واحد وأن محمدًا رسوله فهو مؤمن حقًا إلا أن من يريد أن يعرف إسلامه ويشهد عليه به للحاجة إليه يلزمه الإقرار بلسانه بهاتين الكلمتين وخطاب الغائب بما يفيد ذلك يعد كنطقه بلسانه ومن نطق بهما منكرًا لهما بقلبه فهو من المنافقين الذين هم أشنع من الكافرين المتجاهرين فالنطق باللسان على خلاف ما في الجنان من الإعتقاد مخل بالإنسانية ولذا لا يجبر أحد على الإسلام لأن النصح والدعاء إلى دين الإسلام اللذين هما سبب في السعادة لا يكونان بالجبر لأنه يحمل الإنسان على ارتكاب ما هو أشنع مما هو متلبس به من الضلال وليس علينا إلا النصيحة وتلقين المسائل الدينية وأما الهداية والتوفيق فهما من الله تعالى فيهدي من يشاء ويضل من يشاء لا معقب لحكمه ولا يسأل عما يفعل ونحن مسؤولون عن جميع أعمالنا واختلاف الأديان والمذاهب هو على مقتضى الحكمة البالغة ويفهم هذه الدقائق تعلم سر ما اشتهر وقوعه زمن السلطان سليم الملقب بـ (باوز) وهو أنه كان ذا شأن عظيم وقوة وقد تصور أن يدخل في دين الإسلام النصارى الذين كانوا في الروم ايلي جبرًا مع كثرتهم فمنعه من هذا شيخ الإسلام إذ ذاك (علي جمال أفندي) المشهور بـ (زنبللي علي أفندي) محتجًا عليه بأن هؤلاء ما داموا رعيتنا تحفظ أعراضهم وأموالهم كأعراضنا وأموالنا بمقضتى ديننا فجبرهم على ما ذكر مخل بأساسه ودعوى أهل السياسة أن هذا السلطان كان مصيبًا وعلي أفندي كان متعصبًا باطلة لأن الدين أمر واحد متين لا يتغير ولا تتزلزل قواعده بخلاف الأمور القابلة للتغيير بحسب الأوقات فإذا فرضنا ذهاب فكر سلطان آخر إلى مثل هذا كان جوابه من مقام المشيخة مطابقًا لما ذكر ثم نرجع أيضًا إلى مقامنا فنقول أن المسلم كلّفه الله بجملة تكليفات يلزمه تعلمها من علماء الدين أو من ---------- لا يخرج من دين الإسلام بل يكون عاصيًا تحت ------ التكليفات هي أوامر الله تعالى كالصلاة والصيام والزكاة والحج ونواهيه كقتل النفس والزنا واللواط وغيرها فمن لم يمتثل أوامر الله ولم يجتنب نواهيه فهو عاص وفي العقبى تحت المشيئة إن شاء عذبه بعدله على ما اقترفه من الذنوب ثم ينعمه في دار الجنان وإن شاء عفا عنه بمحض كرمه وفضله أو بشفاعة بعض أهل الشفاعة له المقربين أو بسبب عمل صالح عمله فإن كرم الله عظيم ورحمته وسعت كل شيء ولا مدخل لأحد بين الخالق والمخلوق بل ربما يتوب من ذنبه فيعفو عنه وإنما ينبغي للعبد أن يخلص من حقوق العباد لأن العبد إذا لم يستوف حقه في الدنيا يطلبه يوم القيامة فيوفى له إذ هو تعالى عادل في حكمه يعطي كل ذي حق حقه وليحذر مما يؤدي إلى كسر القلوب فهو عزيز ذو انتقام كثيرًا ما يجازي الظالم في الدنيا ولا يمهله إلى الآخرة فإذا حصل ذلك منه بالقضاء كان عليه أن يستحل صاحبه ليكون آمنًا من عقابه تعالى ولا نرى أعظم ذنبًا من قتل النفس بالمناوشة القبيحة المعروفة بالدويل المنكر شرعًا ومن الغدر والخيانة للنوع الإنساني لأن هذا لا يليق بشأن الإسلام ويلزم أن تكون شفقتك ليست قاصرة على أفراد نوعك بل تكون عامة لسائر الحيوانات لأن الإنسان كثيرًا ما ينتفع بها فمراعاتها من أصول الشرع الشريف فليس من الإنسانية أن الشخص يرفق بفرسه خوفًا من ضابطه بل يعامله معاملة ولده نظرًا إلى كونه ذا روح ومخلوقًا لمنافع بني آدم ومن المسائل المعتنى بها في دين الإسلام تهذيب الأخلاق بالمؤمن الكامل المتجنب للأخلاق الذميمة المتصف بالأخلاق الحميدة وبتصفح الكتب الجمة المدونة في هذا الشأن ومعرفة تفصيلاتها تعلم ----- فالخلق الحسن حالة متوسطة بين خصلتين - ---------- الذل فمهما اتصف الإنسان به كان أقرب إلى الله تعالى وهو المقصد الأصلي بالجملة فإن المتصفين به يسلَمون من كل المكاره ويفوزون بالسعادة السرمدية فنحن لم نتشبث بالنصح الأعلى مقتضي العلوم المتعارفة العائدة بالمنافع على البرية وغاية المرام إنما هو الفوز بسعادة الدارين وليس لنا أعمال يخالف باطنها ظاهرها فأمر الدين ظاهر بالعيان على ممر الأزمان وأنتم مأذونون ينشر خطابنا هذا وفّقني الله وإيّاكم إلى ما يرضاه والسّلام على من اتبع الهدى

ذكرنا في العدد السابق بخصوص الجرائد التي ترسل في البوستة أن ما يرسل من بيروت إلى حلب يكون مغلفًا على حدته تحت الختم بالشمع الأحمر ولا يفض ختمه إلا في حلب وقد استعلمنا عن ذلك من جناب مدير بوستة بيروت بالكتابة فورد لنا الجواب الآن تحت ختمه وإمضائه بأنه لا يصير أدنى إهمال بإرسال الجرائد وأنه ترسل بأوقاتها إلى محلاتها وأنه حرر اللازم بذلك إلى مديرية الشام وأن الذي يرسل إلى حلب يكون بمغلف على حدة وأنه لا يمكن أن يقع خلل في ذلك في هذا الطرف فتحققنا من ذلك أن عدم الدقة من مركز حلب فقط إذ لو كان من هنا لوقع تشك من غير جهة ولا تشكي من غير حلب ولو كان من الشام لورد لنا تشك من حمص وحماة مثلا ولو كان من حمص لتشكى من حماة مثلا والحاصل لم يقع تشك بعدم وصول الثمرات أو فقد شيء منها من غير حلب فيؤكد ذلك أن الخلل وعدم الدقة من مركز بوستتها لكن نتأمل أن لا يقع خلل من بعد كما هو المطلوب من الجميع

استفدنا من مكاتبنا في الإسكندرية ومما قرأناه في الجرائد المصرية أنه حصل السرور التام والإنشراح الزائد لعموم الأهالي من الروايات التي قدمها ثمة جناب الأديب الفاضل سليم أفندي النقاش كما ابتهجوا خصوصًا من تشخيصه وتشخيص حبيب --- مسك وأن مرسح اللعب يكون حافلا في جميع الليالي من العرب والأجانب قلت ولأبدع في ذلك فإن تلك الروايات بديعة التأليف حسنة الأسلوب جميلة الموضوع فيها فوائد كثيرة وتهذيب أخلاق لمن يحضرها ممن يدرك معانيها ورموز عباراتها فنحض على التفرج عليها من لم يحضرها ونتشكر من ساعد مديرها سليم أفندي الموما إليه على نجاحها وندعو له بنجاح اعماله وأن يعوض ما تكبده من المصاريف على تمرينها وإبرازها في الهيأة التي تشاهد مع ما تحمله من الأثقال التي نعرفها بالتجربة والله تعالى وليّ التوفيق

وردت إلينا الرسالة الآتية

أني لا أعجب من الإعلان الذي أدرجه الخواجات بشارة عازر بجريدة الجنة نومرو ٦٦٥ بقدر ما عجبت من قوله أن محكمة الإستئناف والحكومة السنية في بيروت قبلا إستئنافه المستند على كفالة امرأته لأنه بحسب المادة ١٠٦ من نظام المحاكم أن المستأنف ملزوم بتقديم كفالة قوية مسجلة وشرط التسجيل إن كان على إمضاوات الأشخاص وعلى مصادقة مجلس القضاء هو أن يكون في مجلس إدارة اللواء التابع له ذلك القضاء ولذلك لم يبرز من مجلس إدارة لواء بيروت أدنى مصادقة بل الذي فهمته بالتأكيد أن مجلس الإدارة المشار إليه قرر هكذا صارت مطالعة معروض وسند الكفالة المتقدمين من بشارة عازر وأن حسن يصير تبليغهما لصاحب الحكم اهـ. وبحسب المادة ١١٧ من النظام المذكور يكون قبول أو عدم قبول الإستئناف يتقرر بموجب قرار قضائي خصوصي في ديوان الإستئناف وذلك غب أن يكون الديوان استحضر الطرفين وراجع تلاوة أوراق الإستئناف وسمع ملحوظات الطرفين وبناءً على ذلك أقول أنه لا الحكومة السنية صادقت على كفالة استئناف بشارة عازر ولا ديوان الإستئناف عرفه بأي حال هو وأنني مستعد لدفع كفالة امرأته لكونها لا تملك شيئا وأن الأملاك المنسوبة إليها بحسب زعم زوجها هي غير معروفة إن كانت تخصه أو تخصها وهي مع ذلك مرهونة منه بمصادقتها عند الخواجه إبراهيم منصور وبيدي برهان رسمي على ذلك وأما الزيتون الذي قدره ثلاث مرات بقدر ما هو فهو مرهون عند البروسبانية بحيفا فحاشا أن الحكومة السنية ومجلس الإستئناف يقبلان كفالة كهذه حيث أن شرط الكفالة القوية هي أن تكون مستعدة لدفع المبالغ المحكوم بها التي تنوف إلى الآن عن ألف ليرة بحال صدور الحكم بنوع أن المكفول له لا يتكلف إلى دعاوى وشكاوى مع الكفيل فإذا كان الخواجا عازر غش ذاته بذاته فلا يقدر أن يغش خلافه وعلى

الخصوص أن الدعوى هي الآن بدرجة الاستئناف مسلمة ليد رجال نظير سعادتلو الحاج سعد أفندي حمادة رئيس الديوان المشار إليه ونظير الذوات أعضائه الذين لا يؤمل منهم سوى السلوك بمقتضى العدالة والحقانية وهم على كل الوجوه لا يقبلون كفالة كهذه مضرة ومغايرة لحقوق أفراد التبعة العثمانية وللنظام السلطاني (فإذا كان ذلك كذلك فكيف يا خواجا عازر يكون قبل استئنافك فاعلم أن الحكم هو لديوان الاستئناف وليس لشخص نظيرك) وبناءً عليه أرجوك يا سيدي محرر الثمرات أن تدرج عريضتي هذه بأعمدة جريدتكم الغراء ولكم مني جزيل الشكر

سابا وإلياس برغش

من مكاتبنا في القدس بتاريخ ٥ محرم

أن الاهتمام الواقع من طرف سعادة متصرفنا الأكرم بمراعاة أحوال طابوري الرديف الموجودين بالقدس الشريف والدقة بجمعها أولا أوجب اكتساب سعادته مزيد الشكر من ألسنة العموم كما أنه صرف المشكل الذي حصل بين رهبان دير الروم ودير الأرمن على مادة جزائية تتعلق بكنيسة بيت لحم وهذا مما ينبغي النظر إليه بعين الاستحسان وقد صار بالأمس تلاوة الأمر الكريم المعلن بإنهاض همة أصحاب الحمية لإعانة المصابين نواحي البوسنه وهرسك وما جاورها بحضور جمهور من الوجوه والأعيان ومأموري الحكومة وسيتشكل على ما يرى لجنة من جميع الطوائف لاكتتاب أسماء من يرغبون فعل الخير وقد صدر أمر سعادته أيضًا بتشكيل لجنة خصوصية لإبرام القوائم النقدية على حدة مستقيمة حيث لحق الأهالي ههنا من توقيف مداولتها ضرر عظيم وقد أعلن سعادته أن من المطلوب المحافظة على شرف تلك القوائم حيث أن التوقف عن تداولها مما يؤثر بناموس السلطنة العظمى فعلى هذه الإجراءات جميعها نطلب من الباري تعالى لسعادته التوفيق وأن يحميه من فرقاء السوء آمين

يوم الأحد الواقع في ١٣ الحجة وصل إلى القدس الشريف جناب نائبها الفاضل فضيلتلو محمد أسعد بك وقد أرسل سعادته لاستقباله معتمدًا وقابله بكمال الاحترام وحسبما فهمنا ممن اجتمع عليه أنه متضلع من العلوم العقلية والنقلية فنطلب من الباري تعالى توفيقه لما فيه الخير والصالح أهالي القدس الآن في درجة ضنك وضيق لا مزيد عليه من قلة الأمطار وعدم وجود المياه فإن حمل الماء الذي لا يزيد عن خمسة أرطال يساوي نصف بشلك وبالمقايسة للسكان يلزم البلدة في كل يوم لا أقل من عشرة آلاف حمل وأثمانها خمسة وعشرون ألف غرش فنسأله تعالى أن ينظر بعين الرحمة إلى عباده الضعفاء إنه سميع مجيب قد أورثنا الأسف ما نظرناه في عدد ٨٣٦ من الجوائب من أن دولة فرنسة الفخيمة منعت دخول الجرنال المذكور إلى الجزائر فإذا كان هذا واقعًا يكون مخالفًا لما شاع عن الدولة المشار إليها من التمدن وعدم مساواة الأفكار وعلى الخصوص أننا نشاهد صداها صارخًا في أرجاء ممالكنا فعلى ما ذكر نقول أن هذا المنع من قبيل كبوة الجواد وسينهضه فارسه بحكمته المشهورة

تابع رسالة غزة

ورحم الله الطغرائي حيث يقول

تقدمتني أناس كان شوطهم
وراء خطوي لو أمشي على مهل

ولكن الأمر بيّن غير خفى بين الرعية وقد شاع بينهم السبب في هذه القضية الذي أضحت به البلاد عابسة ما بها أنيس إلا العصافير وإلا العيس واتضح لمن يعرفها قصة طسم وجديس وما كان لهما في سالف الأزمان فهل من تبع تشد له الرجال إليه وهل من مغيث يعتمد عليه وبالجملة فنقول أن عالم زمانه وبهجة أوانه حجة الإسلام وفرع سيد الأنام محي الدين والسنة الذي رد من أهل الفساد الأعفة السيد أحمد محي الدين أفندي الحسيني قد شاع فضله وعلمه وعفته وديانته بين العالمين وزكاه جماهير سادات المؤمنين ووجوه بل عموم المسيحيين رفعه عن وظيفته من غير موجب بيقين من المضرات المشوهات للدين ووضع محمد ساق الله مما لا يقول به ذو عقل سليم لوجوه عم ذكرها الأقاليم وسارت في القرى والأمصار مسير الشمس في رابعة النهار فهي غنية عن الإيضاح والشرح والاتضاح ولا شك أن الساعي في هذا الأمر قد أخطأ الطريق وحاد عن سبيل الهدى والتوفيق واستام لنفسه غيبة وسبا لمخالفته قول الله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى

كاتبيه خدمة العلم الشريف بغزة المشايه

السيد أنيس محمد أمين الحسيني أحمد سيسو
عطا الله مراد حامد البدري محمد عبد الرّحمن مدوح

ثمرات قلت ما حصل من تبديل مسند إفتاء غزة لم يكن إلا من الساعين في الأرض بالفساد ومن المعلوم أن كل حزب فرح بما لديه وكل فريق يجتهد بما فيه صالح فريقه وإن فسد صالح العموم إني أرى ولاة الأمر لا يوجه عليهم اللوم بالكلية في مثل هذه القضية وما آفة الأخبار إلا رواتها وقد رأينا في الجوائب أنه وردت إلى باب المشيخة العليا عدة تحريرات من ذلك اللواء تتضمن الثناء والشكر من ساق الله ووصفه بالأهلية والعلم مع ما يقوي ذلك من الإنهاء مع أننا لم نسمع أحدًا في هذه الديار يثني على ساق الله المرقوم أو يصفه بالعلم بخلاف سلفه فإن علمه وفضله وعفته مشهورة عند الجميع لا يختلف بها اثنان ولسوف تنجلي القضية وتتكشف الخبية لدولة صاحب المشيخة العليا فيعود الأسد غلى غابه والسيف إلى قرابه ويقضى لمسند العلم الشريف حقوقًا ويزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

حوادث محلية

ترجمة صورة التلغراف السامي الوارد من جانب الصدارة العظمى إلى الولاية الجليلة بتاريخ ١٢ ك٢ الشرقي

حيث أنه لم يحصل اتفاق في مذاكرات المؤتمر الذي صار عقده في الأستانة العلية من مرخصي الدول الست لأجل المسائل الحاضرة المعلومة وقد اقتضى الحال تفرق المؤتمر ومرخصو الدول الأجنبية مع سفرائها مأذونون بالعودة من طرف دولهم فقد ترك السفراء المشار إليهم مؤقتًا لأجل المصالح الجارية والمعتادة متولجين للسفارات ورجعوا أما تفرق المؤتمر بدون أن يحصل نتيجة وانسحاب السفراء على هذا الوجه وتوجههم فهو معاملة مؤقتة نشأت من أحوال السياسة ولا تعلق لها قطعًا بالروابط والمناسبات السياسية الموجودة فيما بين الدولة العلية والدول الفخيمة لأجل ذلك في كل محل فيقتضي المعاملة مع قناصلهم وتبعتهم بالمحبة والخلوص كالسابق ومن المطلوب الاعتناء والدقة بعدم وقوع حركة مغايرة إن كانت كلية أو جزئية ومن الأمور الطبيعية أن مبغضي الدولة والملة خصوصًا في أزمان كهذه يأتون بمنازعات ومعارضات بين الأهالي ويعظمونها تجاه الأجانب ويستنبطون كل أنواع الروايات والشكايات ومقصود أعدائنا من فساد كهذا وسعيهم به إنما هو لأجل تخريب مملكتنا وحيث أن مضرة ذلك هي عائدة وراجعة على العموم فيقتضي أن جميع التبعة العثمانية يعرفون ذلك حيدًا وينظرون إلى الحال التي نحن موجودون بها وعلى مقتضاها يجرون الدفة الآن أكثر منها في غير أوقات بحسن المعاشرة والتوفيق بين الجميع وعندما يصير الشعور بأدنى منازعة أو اختلاف مهما كان طفيفًا في إحدى المحلات فابذلوا وسعكم بعدم تلك المنازعة أو توسيعها بل اسعوا وأجروا الغيرة في محوها وإزالتها فأحسن تدبير مؤثر لهذه الأمور هو هذا التدبير فعلاوة على الوصايا المخصوصة التي صار إرسالها قبل الآن يصير تفهيم أخطارها هذا مع أهميته للعثمانيين حرفيًا والسعي في المحافظة واستحصال آثاره الفعلية هذا هو المتمنى والمنتظر بكمال الأهمية

علاوة من الولاية الجليلة بتاريخ ١٥ ك٢ شرقي

أن المدرج في التلغراف السامي الصادر من جانب الصدارة العظمى الحاوي لبعض الوصايا المسطرة صورته أعلاه يقتضي المحافظة عليه بوجه العموم وأن تفهموه لمن يقتضي. يصير الاعتناء بإبراز تأثير صداقة التابعية أكثر من كل وقت والاعتناء بمجانية كل الحركات المغايرة إن كانت كلية أو جزئية

في الأسبوع الماضي جرت قاعدة الانتخاب لأعضاء مجلسي الإدارة والتمييز في بيروت وقدمت مضبطة الانتخاب لسعادة المتصرف الأكرم فقدمها إلى مركز الولاية الجليلة فورد الأمر بتعيين الذاوت الآتي ذكرهم لمجلس الإدارة من المسلمين فضيلتلو الحاج حسين أفندي بيهم والحاج محي الدين أفندي حمادة والسيد عمر أفندي الغزاوي ومن المسيحيين بشارة أفندي فرعون وأنطون أفندي نصر الله وأسعد أفندي فياض ولمجلس التمييز من المسلمين فضيلتلو عبد الرّحمن أفندي النحاس قائمقام نقيب الأشراف ورفعتلو فارس أفندي الريس وخليل أفندي النقاش ومخايل أفندي النابلسي وجرى أيضًا انتخاب أعضاء مجلس التجارة المؤقتة فتعين من المسلمين السيد رسلان أفندي دمشقية ومن المسيحيين بشارة أفندي عيد الصباغ

ورد تلغراف من الأستانة بتاريخ ٢٦ ك٢ أن الجنرال أغناتيف لم يزل في الأستانة وسفره منتظر وأن سفير إنكلترة السار هنري إليوت خرج من الأستانة وأن الماركيز سالسبوري وصل مع عائلته إلى أتينا وأن خورشيد باشا (آخر ولاة إيالة صيدا الملغاة) صار والي ولاية حلب بلغنا في هذا اليوم ورد تلغراف من الأستانة بسفر الجنرال أغناتيف

فهمنا من أخبار الشام أنه هطلت أمطار غزيرة استمرت يومًا كاملا فنتأمل أن تكون هطلت أيضًا في القدس حيث أعوزهم الماء

هطلت في هذا الأسبوع هنا أمطار غزيرة ووقع ثلج كثير في لبنان أضر بطريق الشام غير أن الهمة جارية بتصليحها

قدم في الأسبوع الماضي عزتلو عثمان بك مردم بك لملاقاة دولة والينا الجديد وإلى الآن لم يتحقق متى يكون تشريف دولته إلى هنا

ورد تلغراف من الأستانة بتاريخ ٢٩ ك٢ مضمون ما فيه

باريز يؤكد أن البرنس كورتشاكوف لا يرسل إعلانًا إلا بعد افتتاح مجلسي ألمانيا وإنكلترة

أتينا الماركيز سالسبوري وصل وسيسافر قريبًا ليحضر افتتاح المجلس

إزمير ضياء باشا والي سورية سيخرج من إزمير في يوم السبت الآتي القونصليد ١٣ ١٣

عبد القادر قباني